

الأغاني

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني أبو هفان قال حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال حدثني المسيبي .

أن ابن أبي الزوائد كانت عنده امرأة أنصارية فطال لبثها عنده حتى ملها وأبغضها فقال يهجوها .

- (يا رَمْلُ أَنْتِ الْغُولُ بَيْنَ رِمَالٍ ... لَمْ تَطُفَرِي بِتُقَيِّ وَلَا بِجَمَالٍ) .
(يا رَمْلُ لَوْ حُدِّثْتُ أَرْزَاكَ سَلَفَعُ ... شَوْهَاءُ كَالسَّعْلَةِ بَيْنَ سَعَالِي) .
(مَا جَاءَ يَطْلُبُكَ الرَّسُولُ بِخِطْبَةٍ ... مِنِّْي وَلَا ضُمَّتْ عَلَيْكَ حِبَالِي) .
(وَلَقَدْ نَهَيْتُ عَنْكَ النَّصِيحُ وَقَالَ لِي ... لَا تَقْرَنَنَّ بِذِيَّةٍ بِرَعِيَالٍ) .
(لَمَّا هَزَزْتُ مُهَنْدِي وَقَذَفْتُهُ ... فِيهَا وَقَدْ ارْهَفْتُهُ بِصِقَالٍ) .
(رَجَعَ الْمُهَنْدِيُّ مَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ ... وَهَنَّاكَ تَصْعُوبُ حِيلَةٍ الْمُحْتَالِ) .
(وَكَأَنَّهَا أُولَجَتْهُ فِي قُلَّةٍ ... قَدْ بُرِّدَتْ لِلصَّوْمِ أَوْ بُوْقَالٍ) .
(وَرَأَيْتُ وَجْهًا كَاسْفًا مُتَغَيِّرًا ... وَحِرَاءً أَشَقَّ كَمِرْكَنِ الْغَسَّالِ) .
(مَا كَانَ أَيْرُ الْفِيلِ بِالْبَغِ قَعُورِهِ ... بِتَحَامُلٍ عَنْهُ وَلَا إِدْخَالٍ) .
(وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَبَالَهَا بِسُلَاحِهَا ... فَوَجَدْتُ أَخْبَثَ مَسْلَاحٍ وَمَبَالٍ) .
قال وقال لها وقد فخرت .
(هَلَّا سَأَلْتَ مَنَازِلًا بِغُرَارٍ ... عَمَّ نَ عَهْدَتْ بِهِ مِنَ الْأَحْرَارِ) .
(أَيْنَ انْتَأَوُا وَنَحَاهُمْ صَرْفُ الذَّوَى ... عَنَّا وَصَرْفُ مُقَدَّحِمْ مَغْيَارٍ)